



دولة إسرائيل
وزارة التربية
مديرية التربية
الخدمات النفسية الاستشارية

محادثة بين المعلمين والطلاب حول مرور سنة لأحداث السابع من أكتوبر وبداية الحرب

«في قلب كل شتاء ربيع نابض، ووراء كل ليل فجر باسم»
جبران

أعضاء الطواقم التربوية الأعزاء،

يخوض المجتمع العربي واقعا مركبا يشوبه عدم اليقين، ولا شك أن مرور سنة لأحداث السابع من تشرين أول (أكتوبر) يثير الكثير من المشاعر والأفكار والذكريات لدينا جميعا، خاصة وأن الحرب ما زالت مستمرة. لا بد أن نتوقف أولا لنتأمل ما يجري داخلنا إزاء الأحداث المركبة التي خضناها وما زلنا نخوضها على المستوى الشخصي والعائلي والمهني والمجتمعي، وأن نلاحظ حصانتنا، وتمسكنا بالأمل، وقدراتنا التي تساعدنا على المضي قدما.

يعد دوركم التربوي كمعلمين ومعلمات ركيزة من الأمان لطلابكم ولمجتمعكم في أوقات من هذا القبيل، إذ يحتاج الطلاب إلى قيادتكم، وهم ينتظرونها. قد تتخبطون وتتساءلون حول كيفية إجراء المحادثة الصفية. في هذه اللحظات، تعد القيم التربوية التي ينطوي عليها دورنا منارة وبوصلة نهدي بها ونوجه بها عملنا، كالانتماء واللحمة الاجتماعية، الأمل والتفاؤل والإيمان باستمرار الحياة، الإنسانية وقدسية الحياة، العطاء، التعددية والحيز الآمن، والإحساس بالآخر وغيرها.

قبل إجراء المحادثة، نحدد لأنفسنا المضامين التي يناسبنا أن نخوض فيها، والطريقة المناسبة لخوضها، كما نوصي بالمشاركة في لقاء الطاقم المعد للحديث عن الموضوع، وإعلام الأهل مسبقا بخصوص النشاطات المخططة في الصفوف، خاصة العائلات التي تواجه الحرب وتبعاتها بشكل مباشر.

عند إجراء المحادثة مع الطلاب من المهم التفكير مليا وتحكيم العقل وأخذ الأمور الآتية بالحسبان: التعددية في القصص ومراعاتها بيننا كزملاء وبين الطلاب في الصفوف، التيقظ والحساسية لتركيبه الصف المتنوعة، درجات انكشاف الطلاب على الأحداث المستمرة واحتياجاتهم، جيلهم، والمناخ الصفّي.

مبادئ لإجراء الحديث العاطفي:

نشدد على التعبير عن المشاعر والأفكار في الوقت الزاهر، ونضفي الشرعية على المشاعر المركبة التي قد تعترى الطلاب خلال هذه الفترة الصعبة. نشجعهم على ملاحظة المركبات المستقرة والثابتة في حياتهم، والتمسك بالتسلسل المتاح لهم قدر الإمكان في مجريات الحياة المألوفة. نساعدهم في تطوير التسلسل والإحساس بالاستمرارية بين الماضي والحاضر مع الأمل في المستقبل، ونوجههم نحو نشاطات عملية من أجل الآخرين والمجتمع المحلي، حيث يعزز ذلك الحصانة الشخصية والمجتمعية.

لقد أعدت دروس "القوى في الطريق" في موقع الخدمات النفسية الاستشارية من أجل هذه الفترة بالذات، وبشكل يتلاءم مع المجتمع العربي، وتبعا لتوجيهات منشور المدير العام حول الموضوع*. تهدف الدروس إلى حث الطالب على التواصل مع موارد المواجهة الشخصية والمجتمعية، وملاحظة مصادر الحصانة ومنابع الأمل، كوسيلة لتطوير التفكير الإيجابي.



دولة إسرائيل
وزارة التربية
مديرية التربية
الخدمات النفسية الاستشارية

محادثة بين المعلمين والطلاب حوّل مرور سنة لأحداث السّابع من أكتوبر وبداية الحرب

توجيهات لإجراء الحوار بشكل محترم وآمن مع الطلاب:

عندما يتحدّث أحد الطلاب نصغي إليه إلى أن يُنهي حديثه. لن نعبّ على أقواله، أو نناقشه أو نقاطععه.

نُبدّي تفهّمنا إذا فضّل أحد الطلاب عدم الحديث، ونقترح عليه إمكانية المشاركة في الوقت الذي يناسبه.

نتحدّث بصيغة "أنا.." عن أنفسنا ولن نتحدّث عن الآخرين، ونحافظ على الخصوصية.

لن نطلق الأحكام، لن ندحض، ولن نستهزئ.

إذا عبّر طالب عن مشاعر مركّبة، فسنصغي له ونُظهر تفهّمنا لأحاسيسه، وسنبقى إلى جانبه، وفي النّهاية نشجّعه كي يلاحظ ما بإمكانه أن يفعل بنفسه كي يواجه ويشعر بأنه يسيطر على ما يجري. نواصل الحديث بشكل فرديّ عند الحاجة.

كيف نجري الحديث؟

نكون قدوة في تمرير رسالتنا التّربويّة الإنسانيّة.

نعزّز الأمل: نحن نخوض أيّامًا صعبة ولكن هناك دائمًا غد جديد، وتفاؤل وإيمان بالخير. نقول للطلاب: "لدينا أمل وإيمان بأن الوضع سيتحسنّ وبأن الهدوء سيعود في داخلنا وفي محيطنا عاجلاً أم آجلاً".

الألم والأمل: قد تُسمع خلال الحديث أصوات الألم والفقدان، وأصوات الأمل والحصانة. إسماع صوت معيّن لا يُلغي أو يُسكّت صوتًا آخر.

نتيح المجال لتميز القوّة الجماعيّة الكامنة في الصّفّ وتطويرها كمورد لتعزيز الحصانة الشّخصيّة والجماعيّة.

نحافظ على مبادئ الحديث الآمن والمحترم، ونُوقِف الحديث الذي قد يؤذي الآخرين فورًا، ونتشاور عند الحاجة مع الطّاقم العلاجيّ وإدارة المدرسة.

نعبّر عن أنفسنا بشكل مُراقب ودقيق، وبصوت هادئ ومريح. نعمل على ألاّ تنتابهم المشاعر الغامرة ونحرص على عدم إغراقهم بالمعلومات غير الصّوريّة أو التي لا تلائم الجيل.

نطمح إلى استعادة الإحساس بالثّقة والكفاءة. نقول للطلاب: "نحن نؤمن بكم وبأنفسنا، ونعتمد عليكم وعلى قدرتنا جميعًا في الحفاظ على أنفسنا. هناك ما يمكننا أن نفعله من أجلنا ومن أجل الآخرين".

نشجّع الطلاب على طلب المساعدة عند الحاجة: "إذا واجهنا صعوبة ما، لن نبقى وحدنا، بل سنُشرك الآخرين المهمّين بالنّسبة لنا ونشاركهم". نشير إلى عناوين متوقّرة: الأهل، المرّيّة، المستشار، مركز الدّعم العاطفيّ في وزارة التربية.

المعلّمات والمعلّمون الأعزّاء، أنتم قادة المستقبل وذوو تأثير اجتماعيّ كبير، نشدّ على أيديكم جميعًا، ونرجو أن تثمر جهودكم، وأن يعمّ الأمان والهدوء والاستقرار